

المحاضرة رقم 03: التقرير الصحفي

التقرير الصحفي:

1- تعريف التقرير الصحفي:

يعرف فاروق أبو زيد "التقرير الصحفي أنه: " فن صحفي يقع بين الخبر والتحقيق الصحفي، ويقدم التقرير الصحفي مجموعة من المعارف والمعلومات حول الوقائع في سيرها وحركتها الديناميكية، فهو إذن يتميز بالحركة والحيوية، ويعرف التقرير كذلك بأنه: " نوع صحفي إخباري مستقل ومتميز يقدم الحقائق والوقائع الجوهرية والتفصيلية عن حدث معين، كما يقدم شرحا مفصلا ووصفا، وربما تفسيراً وتحليلاً لظروف هذا الحدث ودوافعه وأسبابه والشخصيات الفاعلة فيه، ويقصد ذلك من خلال التجربة الذاتية للصحفي بكونه شاهد عيان يعيش لحظات وقوع الحدث ويراقب تفاصيله المتعددة.

ويعرف أديب خضور التقرير الصحفي على أنه: " عبارة عن نقل أو تقديم حدث أو واقعة من منظور ذاتي، أي أن يكون الصحفي قد شاهد الحادث، وهو شرط أساسي وضروري، وهو (التقرير) نوع إخباري تشكل المعلومات العنصر الحاسم والمحدد فيه، والتقرير عبارة عن خبر موسع أضيف إليه تفاصيل أخرى لم يكن ممكناً تضمينها في الخبر الأساسي .

1-1 أنواع التقرير الصحفي: ينقسم التقرير الصحفي إلى ثلاثة أنواع هي كما يلي:

1-1-2 التقرير الإخباري : وهو أبسط أنواع التقارير؛ إذ أن منهجه الكتابي يقوم على متابعة الأحداث وتطوراتها بنفس تسلسل وقوعها مع معالجة لأهم الحقائق فيها، ومثل هذا التقرير يكتب عادة بخصوص الأحداث ومجرياتها اليومية التقليدية، فهذا التقرير يهتم في المقام الأول بعرض وشرح وتفسير بعض زوايا أو جوانب من الأخبار أو الأحداث أو الوقائع اليومية الجارية وهذا النوع من التقرير يعني بتقديم معلومات وبيانات عن خبر أو حدث لم يستطع الخبر الصحفي تناولها، والتقرير الإخباري يجب أن يلتزم بالأسلوب الموضوعي في عرض المعلومات والبيانات والآراء، بمعنى عدم تحيز الصحفي أثناء سرده للمعلومات، أو تعميمه لنتائجها، وكذلك أن يهتم بتقديم البيانات والمعلومات الجديدة، وتقديم الخلفية التاريخية الموضوع التقرير .

1-1-3 التقرير الحي: يركز هذا النوع من التقرير على التصوير الحي للوقائع والأحداث، حيث

يتم برسم صورة الوقائع أو الأحداث أكثر مما يهتم بشرحها أو تحليلها أو تفسيرها ورغم التشابه مع

التقرير الإخباري في تناول الوقائع والأحداث ونشر تفاصيلها، إلا أنه يتسم

بقدرته على وصف الحدث والظروف المحيطة به والمناخ الذي تم فيه ويستعين التقرير الحي في

كثير من الأحيان بالعديد من الأدوات والأشكال التي يستعين بها التحقيق الصحفي ، وينصرف الجزء الأكبر من التقارير الحية إلى تغطية الأخبار الخفيفة، ولكن في نفس الوقت جانب غير قليل من التقارير الحية تغطي الأخبار الثقيلة مثل التقارير التي تغطي المؤتمرات السياسية، والانتخابات

1-1-4 تقرير عرض الشخصية: وهو التقرير الذي يهتم بعرض شخصية ما من الشخصيات المرتبطة بالأحداث، أو التي تؤدي دورا بارزا في المجتمع المحلي او الدولي فمثل هذه الشخصيات قد لا يكتبها الصحفي بكتابة تقرير إخباري عن تلك الأخبار المرتبطة بها، ودلالاتها، ونتائجها...

وإنما يتجه الصحفي لكتابة تقرير صحفي يعرض ويحلل تلك الشخصية المرتبطة

بالحدث، وتاريخها السياسي، وملامح شخصيتها، وفكرها السياسي والاجتماعي، ومدى طموحاتها للمستقبل... وعلى هذا فقد يحدث هناك خطأ بين تقرير الأشخاص والحديث الصحفي القائم مع

الشخصية من الشخصيات الموجودة في المجتمع، والتقرير الخاص بعرض الأشخاص يقوم على رسم ملامح شخصية من الشخصيات، وبالتالي ليس شرطا إجراء حوار صحفي معها، أو تناول وجهة نظرها في قضية أو موضوعا من الموضوعات ، وكاتب هذا النوع من التقارير يجب أن

يحرص على التعبير الصادق عن الشخصية أن يميز تميزا واضحا بين آراء الشخصية

وانطباعاتها عن الشخص موضوع التقرير وبين آراء هذا الشخص نفسه.

1-3 بنية وكتابة التقرير الصحفي: يقوم بناء التقرير الصحفي على الهرم المعتدل، حيث تأتي

مقدمة التقرير بوقائع ومواقف ومعلومات جديدة عن الواقعة أو الحادثة ، وتضم مدخلا يمهّد

لموضوع التقرير بأن يتناول جانب من جوانب الموضوع، وعلى الصحفي أن يختار هذا

المدخل بعناية فائقة ، أما جسم التقرير فيتضمن المعلومات والبيانات بما في ذلك الأدلة والشواهد

والصور الحية للموضوع، التي تؤكد حقيقة ما جاء في التقرير من معلومات وبيانات، أما في نهاية

التقرير (خاتمة التقرير) يكشف فيها الصحفي كاتب التقرير ما توصل إليه ، وهذه طريقة كتابة

التقرير الصحفي سواء في الصحافة المكتوبة، أو الإذاعة، أو التلفزيون بالتفصيل، من العنوان

وحتى الخاتمة، والتي يمكن سردها فيما يلي:

1-3-1 عنوان التقرير الصحفي: له أهمية كبرى، ويجب أن يكون مختصرا وواضحا وجذابا

ويعكس مضمون التقرير، وقد يتطلب الأمر عنوانا ثانويا لدعم العنوان الرئيسي وعناوين فرعية

تؤطر فقرات الموضوع ، ويستخدم التقرير العناوين التي تحمل مضمونا إخباريا وعنصرا ذاتيا في الوقت نفسه ويكون عنوان التقرير مفردة من مفردات النص تلخصه أو تعطي الملامح العريضة له، وغالبا ما تكون مسندا أو مسندا إليه، كما أن عنوان التقرير ينقسم إلى نوعين عنوان إشارة وعنوان رئيسيا، وهناك من يفضل أن يكون للتقرير عنوانا ثابتا .

1-3-2 مقدمة التقرير الصحفي: وهي تقوم على التمهيد للموضوع الذي يتم تناوله من خلال التقرير بما يعني تهيئة القارئ للموضوع المطروح، بحيث تجذب المقدمة انتباه القراء للموضوع الذي يتناوله التقرير وتدفعهم للمتابعة للتفاصيل التي جاءت في إطاره ، وفي المقدمة يتناول الصحفي زاوية معينة من زوايا الموضوع المطروح يختارها بعناية، وهذا المدخل أو التمهيد لا يضم خلاصة الموضوع أو أهم حقائقه، وإنما يضم واقعة ملموسة أو موقفا معينا، أو صورة منطقية، أو زاوية جديدة لموضوع غير جديد ، والمقدمة يجب أن توضح ثلاث أشياء وهي: موضوع التقرير وخلفيته، الهدف من التقرير، حدود التقرير؛ ويمكن أن تشمل المقدمة أيضا شرح موجز الأقسام التقرير، والمقدمة لا تحتوي على أي نتائج أو توصيات أو تفاصيل التقرير؛ فالمقدمة لا بد أن تكون قصيرة بالنسبة لحجم التقرير، فمثلا قد يكون طول المقدمة في حدود الثلاثة بالمئة من طول التقرير، فالتقارير المكونة من عشرات الصفحات قد تكون المقدمة فيها صفحة أو اثنتين .

1-3-3 جسم التقرير الصحفي : هو الجزء الذي يضم المعلومات والبيانات الجوهرية في موضوع التقرير، بما يعني الأدلة والشواهد المنطقية التي تدعم موضوع التقرير ويضم كذلك جسم التقرير جميع العناصر الإخبارية التي حددها الصحفيون لمعالجة الحدث، متسلسلة حسب الأهمية التي حددها كاتب التقرير لكل عنصر من هذه العناصر ، ومن الضروري أن يحرص الصحفي كاتب التقرير على أن يضمن جسم التقرير جانبين هامين هما:

- مسار الحدث أو الواقعة التي يتناولها التقرير، وتطور هذا المسار منذ بدايته حتى نهايته.
- الربط بين الوقائع التي يتضمنها التقرير، وأن يكشف العلاقات بينها ويظهر ما وراءها، أو ما يكتنفها من غموض.

1-3-4 خاتمة التقرير الصحفي: وهي آخر جزء في التقرير، والتي يكشف فيها الصحفي عن نتائج أو خلاصة ما توصل إليه، أو يقدم أهم نتيجة أو حقيقة وصل إليها خلال بحثه في موضوع التقرير، ولشكل الخاتمة جزءا مهما من بنية التقرير الصحفي، وتملك قوة اتصالية ذاتية مستقلة نسبيا، تعود ضرورة وجودها في التقرير إلى حقيقة وجود عناصر التحليل والتفسير والتقييم بشكل قوي وفعال، والخاتمة تعيد تذكير القارئ بالفكرة الشاملة التي يمكن استخلاصها من الموضوع، كما أن من الضروري أن يراعي الصحفي كاتب التقرير توفر صفتين هامتين في خاتمة تقريره، ألا وهما:

- أن يحرص بقدر الإمكان أن تثير الخاتمة في ذهن القارئ أو المشاهد أو المستمع حوارا حول موضوع التقرير وأن تدفعه إلى التفكير في الموضوع ومتابعته فيما بعد إن الموضوع يستحق المتابعة.

- أن تترك خاتمة التقرير الصحفي صدى في ذهن القارئ أو المشاهد أو المستمع، وأن تدفعه إلى بناء الذاكرة أو الذاكرة موضع التقرير

1-4-1 التقرير الصحفي والأنواع الصحفية الأخرى: يلتقي التقرير ويختلف مع هذه الأنواع

الصحفية في العديد من النقاط نذكرها فيما يلي

1-4-1 التقرير والخبر:

-الخبر يختار الحدث على أساس المحلية والعالمية والضخامة والصراع والتوقع والغرابة والشهرة...، ولا تظهر آراء وانطباعات الصحفي لأنه يجب أن يجسد شخصية الإنسان المحايد والناقل للأمانة.

أما التقرير فيظهر شخصية الصحفي وآراؤه من خلال إيداء بعض التحايلات.

-الخبر يركز على نقل الحدث فقط بينما التقرير يحرص كاتبه على التفاصيل التالية: الظروف التي أدت إلى وقوع هذا الحدث، الأشخاص الذين لعبوا دورا في هذا الحدث، تقديم المزيد من التفاصيل الجانبية عن الحدث، بالإضافة إلى أن التقرير الصحفي يبحث عن تفاصيل إضافية للخبر ولا يكتفي بالإجابة عن الأسئلة الستة.

-يصف الخبر الصحفي واقعة أو حادثة، أو فكرة جديدة وصحيحة، وذلك بدقة ومهارة، بحيث تمس هذه الأفكار والوقائع مصالح أكبر عدد من الجماهير، و تثير اهتماماتهم بما تتضمنه من عناصر مختلفة، وعليه يستوجب أن: تختفي ذاتية الكاتب للخبر الصحفي عن الأحداث التي ينقلها

حتى لا يفقد الخبر موضوعيته، لذلك لا بد أن يكون الصحفي كاتب الخبر وراء الستار ، بينما التقرير الصحفي يفضل فيه ظهور شخصية الصحفي حتى يعرض إضافة إلى الوقائع الملموسة انطباعاته الشخصية، وآراءه وأحكامه واستنتاجاته، ويمكنه أيضا أن يقدم الأشخاص، ويعرض وجهات نظرهم، وربما يقدم ذات طابع وثائقي .

يحتاج التحقيق الصحفي إلى أسلوب بسيط ولكن عميق، وهو يحتاج لكي يقنع القارئ بالقضية أو المشكلة (القاري أو المستمع، أو المشاهد) معتمدا على الأرقام والإحصائيات، وغير ذلك، أما التقرير الصحفي لا يصلح له إلا الأسلوب البسيط الواضح، والجمل القصيرة مع جمع أكبر كمية من الحقائق والمعلومات في أقل قدر ممكن من الكلمات ، إذا كان التحقيق الصحفي يحاول أن يشرح ويفسر ويعلق ويبحث في الأسباب والعوامل التي تكمن وراء الخبر، إلا أن التقرير الصحفي غالبا ما يكتب بزواية واحدة دون التطرق لباقي الجوانب .

يتفق التحقيق الصحفي مع التقرير الصحفي فيما يلي:

-أنهما يشتملان على فنون صحفية أخرى كالخبر والتعليق والصور

-أنهما يكتبان بالإجابة على السؤال السادس فقط وهو: لماذا؟

-يكشفان عن شخصية كاتبهما.

-ليسا مطالبين بالتعبير عن سياسة المؤسسة الإعلامية، وإن كانا مطالبان بالألا يتعارضان معها

-يرسمان صورة واقعية عن الحياة والمجتمع.

1-4-2 التقرير الصحفي والربورتاج الصحفي:

-يجمع الربورتاج بين ثلاثة عناصر متناقضة؛ فهو يملك صفة التقرير باعتبار أن كاتبه يعيش

الحدث، ويملك صفة المحلل والمعلق باعتباره يوجه الحدث، ويملك صفة الأديب باعتباره ينقل

المشاعر والأحاسيس، وتظهر فيه ذاتية الصحفي كاتبه، فهو يجعل (القارئ أو المستمع، أو

المشاهد) يعيش الحدث ويتفاعل معه، لما فيه من تصور حي له، فهو بذلك يتقاطع مع التقرير

الصحفي، ناهيك أن أغلب الظن أن مادة الربورتاج مرهونة بكيفية الجمع بين العقل والعاطفة في

كتابته، ولعل هذا جعل البعض يصنفه كتقرير صحفي.

-بهدف التقرير الصحفي إلى نقل الحدث، وهو عادة ما يكون نفلا كرونولوجية لمجاري الأحداث،

والعناصر الإخبارية المحيطة به، مع إضافة التفاصيل.

-إن الربورتاج لا يهدف إلى نقل المجاري؛ بل إلى وصفها ووصف الأحداث والوقائع، وسلوكات

الناس في إطار هذه المجريات والوقائع.

-إذا اشترك التقرير الصحفي مع الربورتاج في الكتابة عن موضوع ما، فإنهما يفترقان في شكل المعالجة وطريقة تقديم الواقع للجمهور، وهكذا يتبين أيضا أن لكل نوع صحفي وظيفة يقوم بها وهو أقدر على القيام بها فإذا كان الربورتاج أقدر على الوصف، فإن التقرير الصحفي أقدر على السرد ونقل التفاصيل، وهذه القاعدة لا تمنع كاتب التقرير الصحفي من استغلال بعض التوابل التي تستخدم بنهم في الربورتاج، لكن يجب على الصحفي أن يتقيد ببعض الحدود حتى لا ينأى عن الحدث؛ موضوع التقرير، وينصرف وراء انطباعاته الشخصية، وهنا يكمن الحد الفاصل بين التقرير الصحفي والربورتاج.

-خلافا للربورتاج الذي يعد شخصا وذاتيا، يسعى التقرير الصحفي ليكون موضوعيا، ويتطلب كذلك أكبر قدر من الدقة والحياد، ويقدم المعلومات الواقعية المرتبطة بالحدث دون أن يتجاوزها الصحفي.

-ويتفق التقرير الصحفي مع الربورتاج في أن كلا منهما يتطلب حضور الصحفي العين المكان، مكان وقوع الحدث .

-يتفقان أيضا في أن كلا منهما يقوم على نقل الواقع للجمهور، أي إخباره به.

2- التقرير الصحفي الرياضي:

1-2 تعريفه : هو النوع الصحفي الإخباري الذي يعده مندوبو ومخبرو الصحيفة الذين

ينتقلون إلي مواقع الأحداث الرياضية ويكتبون عنها كشهود عيان مثل تغطية المباريات هذا في حال كانت الصحف الرياضية اليومية أما في حالة كانت أسبوعية فإن هذا النوع الصحفي يكون هو السائد فيها، سعيا منها إلي التمييز عن الصحف الأخرى وهذا بسبب دوريتها يسمح لها هذا التمييز بكسب الوقت لإرسال مندوبيها إلي مواقع الحدث أو أن تكلفهم بمتابعة الأحداث البارزة وذلك من أجل أن يعدو تقارير إخبارية خاصة ومتميزة تنفرد بها الصحيفة لأن المحرر الرياضي في هذه الحالة يكون دائما شاهد عيان ومراقبا للحدث وربما يكون أحيانا متعايشا ومشاركا في الحدث وبالتالي يستطيع أن يقدم رؤيا خاصة للحدث الموضوعي.

ولقد أصبح التقرير الصحفي الرياضي بأنواعه المختلفة أحد الأشكال الصحفية الرئيسية في الصحافة الرياضية لأنه فن يعمل علي نقل صورة كاملة للأحداث الرياضية الجارية عن طريق الوصف المنطقي والموضوعي لهذه الأحداث.

هذه التقارير الإخبارية التي تهتم بها الصحف الرياضية تعتبر خطوة متقدمة عن القطعة الإخبارية علي الطريق المؤدي إلي إشباع الحاجات الإعلامية ذات الطابع الفكري لقارئ الصحف الرياضية وذلك لأن هذا التقرير يتعامل مع الحدث الرياضي بطريقة أكثر جدية ويتضمن التفاصيل اختارها المخبر نفسه، كما يتضمن الأحاديث الإخبارية السريعة التي أجراها المخبر مع أشخاص معينين بالحدث أو مشاركين فيه أو شهود عيان للحدث كما يتضمن آراء وتقويمات، ووجهات نظر مصادر رسمية أو جهات متخصصة حول ما حدث، ومن خلال هذا يمكن تعريفه علي أنه :

شكل من أشكال الصحافة الرياضية يقع ما بين الخبر الرياضي والتحقيق الصحفي.

2-2 تحرير التقرير الصحفي الرياضي: يقوم تحرير التقرير الصحفي الرياضي علي

قالب الهرم المعتدل أي أنه يقسم إلي ثلاثة أجزاء.

أ- مقدمة : يبحث المحرر الرياضي فيها علي مدخل يجذب من خلاله انتباه القارئ للموضوع عن طريق وضع معلومة أو واقعة هامة في المباراة تجعل القارئ في شوق لقراءة التقرير إلي نهايته وتكون مدخل للبناء الفني للتقرير.

ب- الجسم : من خلاله يحاول المحرر أن يبرز أهم أحداث المباراة ويوضح للقارئ ما لم يحط به علما من معلومات رياضية لها دلالاتها وتكون ذات أهمية جوهرية تدعم الموضوع الذي يتناوله التقرير.

ج- الخاتمة: تعتبر آخر جزء في التقرير غالبا ما تتضمن عرض سريع للنتائج النهائية التي أسفرت عنها الأحداث الرياضية، مع تقييم المحرر للموضوع.